

01 | الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي | ما جاء في تعليم الرجال

أولادهم ونساءهم والسدادات عبيدهم وإماءهم

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد فهذا باب جديد من ابواب هذا الكتاب الماتع وهو كتاب الفقيه والمتفقه - [00:00:01](#)

لللام الحافظ البغدادي عليه رحمة الله هو باب ما جاء في تعليم الرجال اولادهم ونساءهم وسدادتي عبيدهم وإماءهم ما جاء الماء هنا ليست المصدرية وإنما هي الموصولة ويمكن ان تحمل ايضا على معنى المصدر. فيكون المعنى - [00:00:29](#)

المجيء في تعليم الرجال اولادهم ونساءهم وتعليم مصدر يعمل عمل الفعل واولادهم منصوبة بذلك المصدر ونساءهم معطوفة ايضا عليه والمقصود بتعليم الرجال اولادهم ونساءهم في البيت الواحد الاسرة رجل - [00:01:11](#)

وامرأة وأولاد وربما يدخل تحت ولايته اخوته من البنات فزوجه واحشوته من البنات ومن دخل تحت ولايته من النساء من جملة النساء فكثير من الناس اختصر دوره في البيت على انه ممول. ممول - [00:01:48](#)

وهذا الامر هو السائل في هذا العصر الرجل في البيت هو الذي يعمل ويكتسب ويدفع المال الى البيت يطعمهم ويشتري لهم الملابس ويدفع لهم المصروفات ولكن لا كلمة له ولا سلطان - [00:02:24](#)

كثير من الرجال في هذه الازمان لا سلطان لهم ولا ولادة على بيوتهم الانسان عندما ينظر لا سيما الى البنات اللاتي يسرن في الشوارع او ان لا يجلسن في المحاضرات اسأل سؤالا ساذجا - [00:02:51](#)

اين ابوهم الذي يصرف عليهم اليهس هناك رجل رشيد يأمرهم وينهاهم؟ يا بنتي انت ماشيشه كده ازاي انت خارجة من البيت ده كده ازاي والذى نفسى بيده ما يلبسونه من البناطيل يستحيى الرجل المؤدب ان يلبس مثله. ولا ادرى كيف يلبسن - [00:03:17](#)

مثل هذه البناطيل الا في حالة واحدة ان يأتينا بالشحم او بالدهن يجعلنه على ارجلهن ثم بعد ذلك يلبسن السراويل. فلا يمكن يتلتصق بهم التصاقا شديدا. لماذا؟ لاما هن لا يصلين؟ هل هن لا يراعين الله عز وجل؟ كيف ذلك الامر - [00:03:49](#)

فما يحدث في شوارع المسلمين من فتنة الشباب من قبل النساء ليس سببه النساء ولكن سببه ماذا؟ الرجال الذين ينبغي ان تكون في ايديهم الولاية والمسؤولية قال ربنا عز وجل الرجال قوامون على النساء. بما فضل الله بعضهم على بعض. اي الحكم - [00:04:24](#)

والسلطان وبما انفقوا من اموالهم يبقى انت رجل بنك وفي الوقت نفسه ماذا؟ سلطان والنبي صلى الله عليه وسلم جعل الرجل في بيته سلطانا فقال ولا يجلسن احد احد على - [00:04:57](#)

وسادته الا باذنه وليؤمن من في بيته الا باذنه. يبقى لما يجي لك واحد في البيت لا يصلي بك الا اذا اذنت له. ولا يجلس في مكان الا اذا اذنت له. انت سلطان البيت - [00:05:20](#)

وفي قصة يوسف واستيق الباب والفايا سيدها لدى الباب الزوج سيد الان كثير من الرجال وهم يتوجهون نحو البيوت سبحانه الله ترجف ابدائهم وترتعش قلوبهم لانهم سيقابلون الحساب العسير. لقد تأخر - [00:05:40](#)

ثلث ساعة بدل ما الرجل هو الذي يحاسب اصبح هو الذي يحاسب. يا الله العالمين وهذا سببه انه من اللحظة الاولى. لم يكن قائما بالقسط. ولم يكن ولها ذا سلطان - [00:06:13](#)

وانما كان نخب الهواء. نسأل الله تعالى العافية لهذا وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث مية تمانية وستين كلكم راع

وككم مسؤول عن رعيته كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:06:33](#)
فالامير راع على الناس ومسئولي عن رعيته. مسئول امام مين؟ امام الله عز وجل الامير راع على الناس ومسئولي عن رعيته. سبحان الله والرجل راع على اهله ومسئولي عن زوجته وما ملكت يمينه - [00:07:05](#)

فإذا كان الإنسان مسئولي فإذا كان الإنسان مسئولاً عن بيته فلا يهم ذلك البيت. لا مطعماً ولا مشرباً ولا كسوة ولا مسكنًا ولا تعليمًا ولا تطبيباً ما يسمى بال حاجات. حاجات الإنسان هناك حاجات أساسية. وهناك حاجات طارئة - [00:07:37](#)

ال حاجات الأساسية منها المادي ومنها المعنوي الحاجات الأساسية المادية كالطعام والشراب فلا يمكن للإنسان أن يستغني عن مأكل أو مشروب. يبقى دي حاجة أساسية ماذ؟ مادية حاجة أساسية معنوية وهي الدين والأخلاق. الإنسان من غير دين الحيوان أفضل منه. والإنسان من غير الأخلاق - [00:08:10](#)

دواب الأرض أعز منه حاجة الإنسان إلى الدين حاجة أساسية وحاجة الإنسان إلى الأخلاق حاجة أساسية ولذلك انت الرسل بهذين بهذين اتي الرسول بالوحي وبالأخلاق. بالوحي وبالأخلاق. فقال ربنا عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم - [00:08:46](#)

هذا هو الوحش والأخلاق. إنما بعثت لاتتم صالح الأخلاق. فما من خلق صالح يحتاجه الإنسان إلا اتي به النبي عليه الصلاة والسلام وامر به وحث عليه وما من خلق مبذول يكون سبباً في عطد الإنسان وفساده إلا أنه عنه - [00:09:19](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وحذر منه. يبقى الحاجات الأساسية معنوية هناك حاجات حاجات طارئة كحاجة الإنسان إلى عند المرض فإذا ذهب المرض هل يحتاج إلى الدواء؟ لا لا يحتاج إلى الدواء. اذا - [00:09:54](#)

الدواء ليست حاجة أساسية مستمرة ولكنها حاجة ماذ؟ عارضة. حاجة عارضة وكذلك حاجتك إلى الدنيا ليست حاجة أساسية وإنما هي حاجة ماذ؟ عارضة. لأن راحل عنها فالرجل وظيفته في البيت ان هو يوفر الحاجات الأساسية المادية - [00:10:23](#)

المعنوية اذا الرجل مقامه في البيت كمقام النبي عليه الصلاة والسلام. كما يوفر لهم الحاجات الأساسية المادية يوفر لهم الحاجات الأساسية ماذ؟ المعنوية. يبقى حضرتك في البيت لابد ان تعلمهم الدين وان تعلمهم الأخلاق - [00:10:57](#)

يبقى من جملة وظائف الرجال زي ما هو بيوفر المأكل والمشرب والمسكن والى غير ذلك كلها ماديات. لابد ايضاً ان يقوم بواجب التوجيه واجب النصح. واجب التعليم. واجب النصح والتأنيف - [00:11:24](#)

وهذه هي المسئولية. هذه هي المسئولية. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام والرجل راع في بيته وهو مسئولي عن رعيته. ده لفظ الصحيح اسناد المصنف لهذا الخبر فيه ضعف. ولكن صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:44](#)

من حديث عبدالله ابن عمر في البخاري وفي مسلم وفي غيرهما بنحوه التالي قول النبي صلى الله عليه وسلم من الصبي بالصلة ابن سبع نور الصبي بالصلة ابن سبع واضربوهم عليها ابن عشر - [00:12:11](#)

هذا اللاثر او هذا الحديث اسف اسناده حسن. اسناد المصنف حسنة. وهذا الحديث الطرق والروايات عند الترمذى وعند الدارمى يعتمد بها ويرتقي مروا مر لمذا؟ لأن الاولاد في سن الصغر يحتاجون إلى ماذ؟ الى - [00:12:40](#)

قمر يبقى صورة من صور التعليم الامر قم إلى الصلاة. قم توضأ. اقرأ القرآن غض البصر. سلم على فلان. الطفل الصغير امكاناته المعرفية والفكرية متواضعة. فهو يميل إلى التعميم. وكلما مال الإنسان إلى التعميم كان - [00:13:10](#)

كذلك اشارة على ضحالته العقلية يبقى الإنسان اللي عنده ضحايا عقلية ده نعمل له ايه؟ يتأمر ويتنبه. أؤمر ولا ولا تفعل. افعل ولا تفعل بس ولذلك قال مروا الصبي بالصلة بن سبع. تجد الاولاد الصغار - [00:13:42](#)

يتقال له مثلاً ده قطة المخلوق اللي ماشي ده قط. طب لو شاف كلب؟ يقول عليه ايه؟ قطن. ولو شاف حمار يقول قطة يبقى الامكانيات العقلية ضعيفة. امكانيات التمييز قليلة. كل ما بيكبر كل ما يميز ويدرك - [00:14:06](#)

مدارك تتسع ولذلك لو جبت انسان ناضج وامرته يقول لك هتتحكم في ما تتحكم في لكن الطفل الصغير تقول له تعال. اقرأ. اكتب. افعل. كذا. يستجيب لك والصبي ليس هذا الخطاب موجهاً للذكور فقط. عشان ما فيش حد يقول - [00:14:30](#)

يبقى الكلام ده البنات مخاطبات بذلك الامر. ابداً. دائمًا خطاب الشرع في غالبه يندرج الاناث تحت الذكور فيه قل ان تجد لفظ

المؤمنات في الخطاب. الخطاب كله يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا - 00:15:00

فهذا خطاب للذكور. ويندرج تحت الذكور من؟ الاناث. وهذا فيه اشارة اشاره الى ان الرجال هم عصبة المجتمع. ولذلك لا بد للرجل ان يتحقق معنى الرجولة. لأن الرجولة هي - 00:15:29

ليس ان يخطى الشارب وان تخطى اللحية في الوجه. وان يغلظ الصوت لكن الرجولة اخلاق ومسؤولية. الرجولة اخلاق ومسؤولية.

فمن لم يتحلى بالمسؤولية ويتصل بالأخلاق ففيها ان يكون رجلا. هيئات ان يكون رجلا. فمروا الصبي - 00:15:55

والمقصود بالصبي اي جنس الصبيان. اي الاولاد فيمكن ان يطلق الواحد ويراد به الجميع. يطلق الواحد ويراد به الجميع او الجنس.

كقول الله عز وجل ان انسان لفي خسر. ان الانسان لفي خسر. فليس الانسان هنا يعني به واحد بعينه - 00:16:25

وانما يقصد به النوى يقصد به النوع كله. فالنوع الانساني في خسارة الا من الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم. فاول - 00:16:55

صديق يبدأ يبقى ابن سبع سنين هنا يؤمر بالصلاه. طب قبل سبع سايبينه؟ لأنما نحبه في الصلاة ونجعله يحاكي الصلاة. تيجي

تصلي تقول له تعال جنبي يا حمادة الواد الصغير يتعود عند الصلاة يصلني جنب ابوه - 00:17:15

مرة يسجد قبل الرکوع. مرة يقول التحيات في الفاتحة. مرة يقول الفاتحة في التحيات. مرة في مرة في مرة. عندما فيصل إلى سبع سنين يبدأ ان هو ايه يكون الادرار افضل واحسن. فاذا امرته بالصلاه ائتمر - 00:17:40

فاذا امرته بالصلاه ائتمر. فقول النبي عليه الصلاه والسلام من الصبي بالصلاه ابن سبع دلالة على انه النبو مهد له ذلك الامر. فلما مهد له ذلك الامر وحوكى في الصلاه وحجب في الصلاه - 00:18:00

وامر في الصلاه وبقى لنا تلات سنين نداحي معه. اول ما يوصل لعشر سنين اول ما يوجع نفسه ويليف ديله ويكبر دماغه ويأبى الصلاه. نعمل ايه بقى؟ نضربه. ما يضربوش ابن - 00:18:26

سبعة ولكن نضربه عليها وهو ابن عشر. والضرب هنا ليس ضربا مبرحا. المسألة دي متفاوتة. رب صبي لو ضربته بسواك لحز ذلك في نفسه. هناك بعض الاولاد عندهم مروءة واخلاق. ده انت بس لو بصيت له بصمة كده يعني شديدة شوية الواد يكاد يحترق - 00:18:46

من النظرة فما بالك لو ضربته ضربا خفيفا؟ الضرب ليس المقصود به ان انت تكسحه. ولكن اصب الضرب ان انت تقول له ان هذا الصنيع لا يناسبك. ده انت رجل انت ولد مسلم ابن مسلمين - 00:19:16

من بيت مسلم فلا يجوز ان تترك الصلاه. فاحنا كده نبدأ مع اولادنا. نحبهم في الصلاه قلوبهم على الصلاه. ونخلיהם يحاكون في الصلاه ونبدأ ان احنا نأمرهم بالصلاه لسيع. ونصبر عليهم لغاية عشر سنوات. ممكن الولد ما يصليش الا ما - 00:19:36

قل ولذلك اول ما تدخل البيت قبل ما تأكل او تغير الملابس تسأل انت يا ابني صليت بقول لك الله هو الصلاه لابد في كل يوم تقول له ايوة الصلاه في كل يوم خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:20:03

لا تقل بان الولد عنده تسع سنوات او عشر سنوات ولا يعرف. كيف؟ فان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت زوجة للنبي عليه الصلاه والسلام هي زوجة النبي عليه الصلاه والسلام. وكانت لا تعلم - 00:20:23

لان الله تبارك وتعالى ربما يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض الامور حادثة مشهورة لما كان النبي عليه الصلاه والسلام في ليلة عائشة قام من الليل قام بالليل - 00:20:44

فذهب الى الواقع ما بين مسجد الرسول عليه الصلاه والسلام وما بين الواقع ما يقرب من كيلو ونص طيب فقامت عائشة وظننت انه قد ذهب لاحدى زوجاته. الكلام ده قبل ان يموت بقليل. قبل ان يموت بقليل - 00:21:06

فلما ذهبت الى الواقع ورأرت النبي عليه الصلاه والسلام فلما اقبل النبي عليه الصلاه والسلام اقبلت فاسرع فاسرعت يعني اول ما شافني وسلم جاي ناحية المدينة رجعت بسرعة واسرع فاسرعت. فدخلت قبله فدخلت تحت اللحاف - 00:21:27

نامت على السرير. لما يكون اثنين نايمين جنب بعض لو واحد قام اعزكم الله يخش دوره المائية ويرجع تاني يجد مكانه لسه ايه دافي لكن الاثنين لو قاما مكانهم يسعي. كده رجع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:57

قال ما لي ارى حشوی راضیة. انت السواد الذي رأیت؟ فقالت يا رسول الله وهل يخبرك الله عز وجل بكل شيء او كلاما قریبا من ذلك
فلکزها رسول الله صلی الله - 00:22:20

عليه وسلم في صدره. يعني مش بوکس يعني زقة کده خفیفة کده ماشي ایه الدایر ان انسان يكون يعني في اسرة ما شاء الله
ويجهل بعض الامور الشرعية الدينية. الامر ده - 00:22:40

ما نقولش ازاي هذه زوجة النبي عليه الصلة والسلام. لا بأس من التعليم. المقصود يا اخوانی لابد ان احنا نتعلم نعلم نتعلم ونعلم لا
تقل انت راجل ما شاء الله راجل كبير في السن اعلمه؟ ما ينفعش - 00:22:58

عارف كل حاجة. ومن ادرك والله لقد رأیت يعني بعض الناس في مثل اعمارنا اذا توضأ يد يا دوبك لا سيمما في الجامعة. بعض
الزملاء مش عاوز يخلع البدلة في عمل ازاي؟ يعمل - 00:23:18

القساؤر بتاعة الجاكيت کده وطبعا تحت الاساور الایه؟ القميص. يرفع لغاية الآخر تيجي لغاية هنا. يغسل البوزي ده بس هو بقیت
الاید ما يغسلهاش. وامر عادي جدا. فلا بد ان يعلم لابد ان يعلم - 00:23:38

لابد ان احنا نعلم الناس ولكن بالراحة وبالرفق. وبالكلمة الطيبة حتى يكون التعليم اولى ان شاء الله قال الله عز وجل وامر اهلك
بالصلة واصطبر عليها اولادك وزوجتك. هؤلاء اياك ان تكون سببا في دخولهم نار جهنم. قال الله يا ايها الذين - 00:23:58
الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. كل واحد زوجته واولاده متعلقين في رقبته يوم القيمة. فلا بد ان تسأل النجاة لنفسك ولزوجك
واولادك. دي النصيحة بالتعليم لكن ان تترك زوجتك واولادك هكذا هملا. طب بنتك فين دلوقت؟ ما انتاش عارف. طب زوجتك لبست
الملابس - 00:24:26

الفاخرة وخرجت من البيت ما انتاش عارف رايحة فين. طب بنتك جت بالليل الساعة انتاش كانت فين ما انتاش عارف. زوجتك فين
ما انتاش عارف ايه اللي بيحصل ما انتاش عارف امال انت في البيت بتعمل ايه - 00:24:56

اعزكم الله بتعمل ايه؟ حتى لما يجي عريس لبنتك لا انت عارف تأخذ قرار. ولا انت عارف تقدر مع الرجل اللي جاي ولا انت تعمل
حاجة خالص يعني انت سلمت كل النمر ارتضيت الا ان تكون طربة في البيت بس - 00:25:11

تضخ المية الفلوس فقط. لكن التوجيه والنصيحة والتعليم والارشاد مرة بعد مرة قد ونفضت يدك عن ذاك يقول لك النبي عليه الصلة
والسلام يا سلطان البيت کن مسؤولا لان الفساد کله سببه ان الرجال فرطوا في مسئولياتهم. الرجال احنا - 00:25:31

تورطنا في مسئوليتنا فلما فرطنا في المسؤوليات فسدت النساء وضع النساء الاولاد في الاثر مية واحد وسبعين
وسريعة ان شاء الله لنأخذ خمس دقائق في قول الله عز وجل قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي رضي الله تعالى عنه - 00:26:02
علومهم وادبوهم علموهم وادبوهم. التعليم والتأنیب. دي مسألة مهمة جدا. هذا الاثر في اسناد الكلام ولكن معناه صحيح وورد قریبا
منه عن مجاهد عليه رحمة الله. علموهم وادبوهم التالي عن عكرمة عليه رحمة الله وعكرمة كان مولی لابن عباس مولی اي كان خادم
لابن عباس قال - 00:26:32

كان ابن عباس يجعل الكبل في رجلي الكابل اي القيد الثقل التقيل في رجله على تعليم القرآن والفقه حتى لا يجري كثيرا الواد لو
لعب كثير مش هيرکز ولو رکز مش هيتعلم. اذا لابد الانسان ان هو ايه؟ يتعلم. فيركز - 00:27:09

مركز يرقد شوية يكن شوية. لكن الدماغ الطیار دي لا يمكن ان تتعدى. المصيبة هذه الایام ان ابصار على السریر اللاعב دلوقتي سار
على السریر بالتلیفون والنت والی غير ذلك. مسألة مصيبة. كبيرة جدا. ولذلك من جملة - 00:27:33

الواجبات ان انت تقنن مسألة لعب الاولاد على الاجهزة الحديثة. مسألة مهمة جدا. ما تقولش هم ملبوخين حلو ما تقولش امي لما
تسابق وفي البيت احسن يطلعوا برة البيت. لأ. اياك اجعل لهم اوقاتا لان هذه الالعاب - 00:27:56

خلابة بتخرب الدماغ. وتتشتت التركيز وتتضيع المعلومات من الدماغ. اجعل لهم اوقات ولا بأس ان يمارسوا العبد يضيع الجسم يبدأ
ويبتلي ويكون قويا. فكان يقول كان ابن عباس يجعل الكبل في رجلي على تعليم القرآن والفقه. قال ابو النعمان احد رواة هذا الخبر -

00:28:19

على تعليم القرآن والسنة. تلات الفاظ بتائي مترادفة. الحكمة والفقه والسنة. تلات الفاظ تأتي بمعنى قريب. الحكمة والفقه والسنة.
اخيرا مية اربعة وسبعين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله نساء الانصار يتفقهن -

00:28:49

احنا في الدين رحم الله نساء الانصار يتفقهن في الدين. جملة يتفقهن في الدين موقع السبب. تقع موقع السبب. يعني ايه السبب؟

اللي من اجله رحم الله نساء الانصار لاجل انهن يتفقهن في الدين. هذا الحديث في اسناده كلام مرفوعا - 00:29:19

ولكنه صحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها في صحيح مسلم. رحم الله نساء الانصار لما نزلت آية الحجاب ذهبنا الى مروطنهن فاعتجرن بها فكانهن الغرائب. فدعوتي وصحيحي لا اقول لرجال اليوم ولكن لكل رجل ان يكون مسؤولا في بيته حتى يرضي -

00:29:49

وانه الله عز وجل ويوفقه وبارك له في سعيه وكده وتعبه. وهذا ما ارجوه لكم ايها الاحباب ولجميع رجالات المسلمين. وسائل الله

تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم الى كل خير. وان يصرف عنا وعنكم - 00:30:19

وكل شر وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين اصحابه الميامين الى يوم

الدين. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:30:39